

221- عمدة الأحكام-كتاب الصلاة- أولئك إذا مات فيهم الرجل

الصالح بنو على قبره مسجداً-الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. أما بعد. قال المصنف رحمة الله تعالى عن عائشة رضي الله عنها قالت لما اشتكي النبي صلى الله عليه وسلم ذكر بعض نسائه كنيسة - 00:00:00 رأتها بارض الحبشة يقال لها ماريا. وكانت ام سلمة وام حبيبة. رضي الله عنهما اتنا ارض الحبش فذكرتا من حسنها وتصاوير فيها وتصاوير فيها. نعم فرفع رأسه وقال أولئك اذا مات فيهم اولئك احسن الله اليك - 00:00:22 اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا ثم صوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. على الله واصحابه - 00:00:47 اجمعين. أما بعد فذكر المصنف رحمة الله هذا الحديث في اخر كتاب الجنائز في غاية المناسبة لانه يتعلق بالاموات والقبور وما ينبغي نخوها القبور يجب ان تتحترم وان ت-chan عن الاذى ولا تمتنهن - 00:01:11 بالمشي او القاء الزيارات عليها او التطرق فوقها او الجلوس عليها ينبغي انها لا تهان لا يجوز اهانة القبور. كما انه لا يجوز الغلو فيها. الامر محرمان. الامتهان والغلو وهما على طرفي نقىض. الامتهان فيه اساءة الى الاموات - 00:01:37 وانتهاك لحرمتهم والغلو فيه خلل في التوحيد والعقيدة وخير الامور الوسط وهذه سنة الاسلام للقبور. انها خصال تسور بسور يحفظها ويمنع التطرق فوقها الجلوس عليها وقضاء الحاجة وغير ذلك. وانها لا يبالغ في - 00:02:07 في رفعها والبناء عليها والكتابة عليها تجسيسها ايقاد السرج عليها والشروع مصابيح لأن هذا من وسائل الشرك وعبادة غير الله عز وجل فهذا هو الوسط في امر القبور الاعتدال. لا تمتـن - 00:02:46 ولا يغلى فيها اذا كان كذلك حصلت المصلحتان مصلحة دفع الاذى عن الاموات وحصل دفع سد وسائل الشرك عن الامة وهدي الاسلام دائمـا هو الوسط والاعتدال ولله الحمد في جميع الامور. فالنصارى من عادتهم انهم يغلون - 00:03:15 الاموات حتى يقول بهم الامر الى الشرك وعبادة غير الله وهذا معلوم عنهم وكذلك من قلدهم من المنتسبين للإسلام الذين يغلون في القبور الانبياء والصالحين والآولياء يغلون فيها يغلون فيها بالفعل بـان يبنوا عليها - 00:03:43 ويكتب عليها ويخصصوها بـزخرفها ويضعون عليها الستائر فقلدوا الياء فقلدوا بذلك النصارى. ووقعوا في الشرك كما وقعت النصارى وهذا الحديث فيه ذكر شيء من افعال النصارى لأن الحبشة نصارى - 00:04:11 وكانت ام حبيبة بنت ابي سفيان ام المؤمنين رضي الله عنها من هاجر الى الحبشة وكذلك ام سلمة ام المؤمنين ايضا كانت ممن هاجر الى الحبشة ورأـت ما يصنعه النصارى في القبور - 00:04:37 من الغلو فذكرتا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وهو مريض يشتكي من المرض في مرض موته. وهذا ايضا في غاية المناسبة وهذا من تيسير الله لهذه الامة ان هاتين الصحابيتين - 00:05:02 ذكرتا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وهو في المرض خشية ان يغلـى في قبره صلى الله عليه وسلم. كما عند النصارى فجزاهم الله عن الاسلام والمسلمين خيرا على ما - 00:05:23 ذكرتا في هذه المناسبة فـان هذا في غاية الحكمة ذكرت اهل النبي صلى الله عليه وسلم كنيسة رأـتها في ارض الحبشة والكنيسة هي

معبد النصارى والبيعة هي معبد اليهود في الغالب والصومعة صوامع للرهبان من النصارى - 00:05:43

والصلوات عامة في ديانة اليهود والنصارى الصادئين قال تعالى ولو لدفع الله الناس بعضهم ببعض هدمت صوامع الصوامع للرهبان فهدم الصوامع اود الى الصوامع لهدم الصوامع الصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا. هدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا - 00:06:15

ذكر المتعبدات الصوامع للرهبان والبيع لليهود وتكون للنصارى ايضا والصلوات عامة لمتعبدات الكفار والمساجد خاصة بال المسلمين. اهدم الصوامع وبيع وصلوات ومساجد وذلك لانه لا يجوز. لا يجوز هدم محلات العبادة - 00:06:58

وان كانت للنصارى ولليهود وللمسلمين ما يجوز هدم المتعبدات امكنة العبادة التي يعبد فيها الله جل وعلا ولو كان يحصل فيها شيء من من المخالفة والشرك هذه المتعبدات الاصلية اما المتعبدات المبتدة - 00:07:32

كالمشاهد على القبور وهذى تهدم ان هذا لا يقره الاسلام ولم يأذن به الشرع المتعبدات المحدثة تهدم اما المتعبدات القديمة لاهل الملل هذه لا يتعرض لها لا يقال لها ماريا او مارية يعني تسمى هذه الكنيسة ماريا او مارية بالتشديد - 00:08:02
وذكرنا للنبي صلى الله عليه وسلم ما فيه ما فيها من الصور وما فيها من وما فيها من النقوش والمبالغات ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه - 00:08:33

هذا من باب الاهتمام بهذا الامر ونسبة لامة عليه الصلة والسلام. مع انه مريض قد اضطجع من شدة المرض ومع هذا رفع رأسه صلى الله عليه وسلم فقال اولئك خطاب للانى لان الذي تخطابه انى. اذا مات فيهم - 00:08:59

الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا اي متعبدا وصوروا فيه تلك الصور فجمعوا بين جريمتين جريمة التصوير وجريمة البناء على القبر. وكلاهما جريمة عظيمة. فالتصوير محظوظ تصوير ذوات الارواح محظوظ وشديد التحرير - 00:09:25

ملعون المصور والمصور من اشد الناس عذابا يوم القيمة التصوير كبيرة من كبائر الذنوب. لانه يجمع بين علتين العلة الاولى انه وسيلة الى الشرك. وما كان وسيلة الى الحرام فهو حرام. وهذه الصور - 00:09:54

اذا علقت فانها تعبد ولو على المدى البعيد كما حصل لقوم نوح لما علقو صور الصالحين وذهب الزمان الاول وجاء جيل اخر من الجهلة عبدوا هذه الصور تعليق الصور وسيلة الى الشرك - 00:10:19

ولا يقال ان الناس يعرفون التوحيد والناس يقال هذا محظوظ لانه يؤتى الى الشرك ولو على المدى البعيد. الا يتهاون به. ولا يفتح هذا الباب. هذه علة. العلة الثانية ان فيه مضاهاة لخلق الله. المصور يحاول ان - 00:10:45

يتشبه بخلق الله فيوجد جسمه له اه اعضاء وله عينان وله انف وله وجه وله يدان وله يعني يقلد خلقة الله جل وعلا فيؤذى الله عز من الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله. قيل هذه الاية نزلت في المصورين. المصور يؤذى الله عز - 00:11:09

ويضاهي خلق الله فجريمه من اشد الجرائم. التصوير حرام لهاتين العلتين العظيمتين انه وسيلة الى الشرك وما حصل الشرك الا بسبب الصور قوم نوح وقعوا في الشرك بسبب الصور. قوم ابراهيم وقعوا في الشرك بسبب التماطل السور - 00:11:37
التي ينحتونها ويعبدونها. بنو اسرائيل وقعوا في الشرك بسبب العجل. الذي صور لهم السامرين فقال هذا الحكم واله موسى. فعبدوه. ولذلك حذر منه النبي صلى الله عليه وسلم. حذر من التصوير غاية التحذير - 00:12:05

لانه وسيلة الى الشرك ولا ينظر الى الجيل الحاضر وانه متعلم ويعرف تعلم من التوحيد. وانه ما يتوقع منه الشرك في الصور لانه يأتي اجيال جهلة فيعظمون هذه الصور ويعبدونها من دون الله عز وجل - 00:12:24

وهذا تكرر في الامم السابقة ومن الذي يؤمن هذا الخطر العظيم والاسلام جاء بسد الزرابع والوسائل التي تفضي الى الحرام والشرك اعظم المحرمات. فيجب التنبه لهذا فيه تحريم التصوير - 00:12:46

وانه سبب للشرك. اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح. فيه تحريم الغلو في الصالحين. الغلو في الصالحين من الانبياء العلماء العباد يحرم الغلو فيه. نحن نحب الصالحين ونقدyi بهم وننتني عليهم. وندعوا لهم ونسأله لهم - 00:13:11

لكن لا نغلو في حقهم ونجعل لهم شيئا من الالوهية او نعتقد فيهم انهم ينفعون ويضررون هذا لله عز وجل هذا لله وليس لغيره. اللي

يصنعون التماثيل وينصبونه على المجالس - 00:13:39

او الصور المعلقة المرسومة او الملقطة بالالة الفوتوغرافية. تجعل في البراويز وتعلق هذا داخل في التحرير والوعيد الشديد. وهو عملبني اسرائيل. تماما. وعمل قوم نوح. فلماذا نغالط انفسنا وهذا يحرمه ديننا - 00:14:02

ويحاربه غاية المحاربة الا التقليد الاعمى لما رأينا الكفار يعلقون صور معظمهم وينصبون تماثيلهم قلدناهم في هذا هذا امر لا يجوز. نحن مسلمون. نمثل امر الله عز وجل وامر رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:14:27

ولا نقلد الكفار وان عظموا رؤسائهم وملوكهم وصالحיהם وصوروا صورهم وعلقوها فنحن منهبون عن ذلك فلا يجوز لنا هذا العمل هذه ناحية. الناحية الثانية البناء على القبور بنوا على قبره مسجدا - 00:14:53

فلا يجوز التبعد عند القبر بحججه انه رجل صالح وان الدعاء والصلوة عند قبره لها فضيلة لان هذا وسيلة من وسائل الشرك. وان كان وان كان يعبد الله عند القبر. لا يعبد القبر وانما يعبد الله. فالمكانة - 00:15:16

لا يصلح للعبادة هذا المكان عند القبر لا يصلح للعبادة. نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة عند القبور اتخاذ القبور مساجد يعني مصليات لا يجوز هذا اما اذا كان يستغثى بالميت ويدعوه القبر هذا شرك اكبر. يخرج من الملة - 00:15:37

اذا كان يذبح للقبر ويستغثى به يستنجد بالاموات يدعوه من دون الله فهذا شرك اكبر والمخرج من وهو الواقع اليوم عند الاظرفه اللي يسمونها مقامات الاولياء. الشرك الاكبر اما لو اقتصر الامر على انه يصلى لله عنده او يدعوه الله عندها فهذا محرم لانه وسيلة من وسائل الشرك - 00:16:02

فهو حرام على كل حال وهو اما وسيلة من وسائل الشرك اذا كان لا يقصد الميت او هو الشرك نفسه اذا كان يقصد الميت بعبادته وهذا هو الكثير وهو الواقع الان - 00:16:32

اللي ذهبوا الى تلك الاوضحة وشاهدوا ما يفعل عندها هو الشرك الاكبر الصريح الذي لا خفاء فيه والعياذ بالله. شرك ظاهر حيث عبدوا القبور من دون الله عز وجل وعكفوا عن - 00:16:47

وذبحوا لها تبركوا بها. ولا يعرفون الله عز وجل ما يعرفون الا القبور. والمسجد الذي ليس فيه قبر ليس له قيمة عنده. ولا يصلون فيه. وانما يذهبون الى المساجد التي فيها - 00:17:08

هذا من الفتنة من الشر العظيم فلا يجوز العبادة عند القبر لا بدعا ولا بصلة ولا بصدقة ولا غير ذلك. وهذا وسيلة من وسائل الشرك. اما اذا تقرب الى الميت - 00:17:26

فهذا هو الشر الاكبر وهذا هو الواقع عند كثير من ابتلوا بهذه المصيبة سواء بني على القبر بنية ما يسمى مسجد او قبة او ضريح او لم يبني عليه حتى لو كان القبر في الفطا ولا عليه بنيان ما يجوز تذهب اليه - 00:17:49

لاجل التبرك او لاجل الدعا عنده او لاجل طلب الشفاعة منه او غير ذلك اما تذهب اليه للزيارة فقط للسلام. السلام على الميت والدعاء له فقط الدعاء له فقط اذا اردت ان تدعو الله لنفسك - 00:18:12

فانك تصرف وتدعوا الله في مكان اخر. بعيد عن القبر لئلا تقع في الشرك كما وقع فيه كثير. من الناس هذه مصيبة يجب على المسلمين ان يتتبهوا لها. ويجب على طلبة العلم والعلماء بالذات ان يبيّنوا للناس هذا الامر ولا يسكتوا - 00:18:35

ويجاملون الناس ويتوافقون يحب البيان للكتابة بالتأليف الخطاب محاضرات الندوات المؤتمرات الان تعقد مؤتمرات كثيرة ولكن ما يعقد مؤتمر واحد للتوحيد. او العقيدة ما سمعنا هذا. ما سمعنا انهم عقدوا - 00:18:57

تمر لاجل العقيدة وبيان التوحيد. والنهي عن الشرك مع ان هذا هو الواجب الواجب على علماء المسلمين وعلى طلاب العلم ان يقوموا بانكار هذا والنهي عنه وافهام الجهل ان هذا عمل باطل وعمل شركي وانهم - 00:19:25

اثمون في هذه الاعمال لا مأجورون اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا لماذا يبنون على مسجد على قبره؟ لاجل ان يصلوا عنده وهذا هو الواقع. واول ما بنيت المساجد على القبور بعد القرن الرابع - 00:19:50

لما استولى الفاطميون الاسماعيلية من الشيعة لما استولوا على بلاد مصر بنوا فيها الاوضحة ثم تمدد هذا الى البلاد الاخرى. تمدد هذا

الى البلاد الاخرى. ثم جاء التشيع في المشرق والمغرب - 00:20:15

هذه الجريمة وجاء التصوف جاء التصوف وهو اخو التشيع. فساعد على بناء المساجد على القبور. ولا حول ولا قوة الا بالله ومن ينكر هذا يعتبرونه من الخارج ويعتبرون انه يبغض الرسول ويبغض الاولياء والصالحين - 00:20:33

وان محبتهم عبادتهم ودعائهم والاستغاثة بهم هذه محبة للصالحين يقولون محبة للصالحين اما اذا انكرت فانك تبغض الصالحين هذا هذا اللي يسوله لهم الشيطان نحن نحب الصالحين ونتولاهم وندعوا لهم ونستفعل لهم. لكن لا نعطيهم شيئا من حق الله عز وجل - 00:20:59

لا نعطيهم شيء من العبادة او نتخذ قبورهم للتبرك طلب الحاجات عندها بل هي انما هي ما مأوى للاموات ولا ولا وليس لها اي 00:21:26

وليس لها اي اعتبار من ناحية انها تخلق او ترزق او تحب او تميت او تدب او تنجد المستغيث او غير ذلك - 00:21:59

هم يحتاجونهم فقراء اموات بحاجة الى الى من يدعوا لهم والى من يستغفر لهم ويصدق عنهم هم بحاجة ان عمله فكيف 00:22:21

الحي الذي يقدر على العبادة ويقدر على الحج والعمرة والصلوة والصيام والعبادة بروح الميت -

يا سبحان الله! وبين راحت العقول؟ بروح الميت رميم في قبره. ويطلب منه ميت عاجز فقير يحتاج الى الدعا يحتاج الى الصدقة

يحتاج الى الحج او العمرة عنه فهو المحتاج -

ولا يقدر يعمل لنفسه شيئا وانت اعطاك الله القدرة والحياة كيف تروح لواحد عاجز ميت اتطلب منه الحاجة وتطلب 00:22:40

منه هو الذي بحاجة اليك لانك تقدر على الدعا وتقدر على الاستغفار له وتقدر على الصدقة عنه -

اما هو فلا يقدر على شيء اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا اي مصلى مكان سجدة والصلة عند القبور حرام 00:23:08

لان المكان الذي تصلي فيه يسمى مسجدا ولو لم يبني. قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا. ما معنى مسجدا 00:23:26

انه يصلى فيها انها صالحة للصلوة. فالمسجد يعم البقعة ويعلم البناء. كله يسمى مسجد -

فهم جمعوا بين جريمتين. جريمة التصوير الذي هو وسيلة من وسائل الشرك والجريمة الثانية البناء على القبر النبي صلى الله عليه 00:23:47

وسلم امر بهدم البناء على القبر قال صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه كما في صحيح مسلم -

قال لعلي رضي الله عنه لا تدع قبرا مشرفا الا سويته. ولا صورة الا طمستها ولا صورة الا طمسها القبر المسرف هو المرتفع سواء ببناء 00:24:09

او بحجارة او بترباب اكثر من ترابه -

يرفع علشان الناس يتنبهون له هذا مشرف يعني مرتفع فيسوى ويجعل مثل القبور. حيث ما يعرف من بين القبور ما يعرف من بين 00:24:30

القبور ولا يفتني النظر لا تدع قبرا مسلما الا سوiet ولا صورة الا طمستها. وهذا هو الواقع في هذا الحديث لان فيه صور -

رفع القبر بنوا على قبره مسجدا وصوروا لتلك الصور. هذا هو الذي امر الرسول صلى الله عليه وسلم بازالته امر بطممس الصور وامر بهدم القبر المبني اولئك شرار الخلق عند الله - 00:24:55

بهدم القبر المبني اولئك شرار الخلق عند الله -

فدل على ان الذي يصور الصور انه من شرار الخلق وان كان يقول هذا فن او هذا او هذى ذكريات او مآثر للعظماء فهو شر الخلق ما 00:25:16

فيها شر منه والعياذ بالله. شر الخلق بشهادة الرسول صلى الله عليه وسلم -

اولئك شرار الخلق فالمصور من شرار الخلق والذي يبني على القبور هذا من شرار الخلق. وقد قال صلى الله عليه وسلم ان من شرار 00:25:40

الخلق من تدركهم الساعة وهم احياء -

والذين يبنون المشاهد على القبور كالمصور الذي يبني على القبور هذا شر الخلق والخلية ولا حول ولا قوة الا بالله لانه عمل 00:26:01

جريمتين عظيمتين يتوصلا بهما الى عبادة غير الله عز وجل -

نعم وقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا ثم صوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله نعم. اولئك 00:26:26

شار الخلق يعني لا اثر منهم. شرار جمع شرير لا اثر منهم عند الله عز وجل. وان كانوا عند -

الناس انهم محسنو وانهم اهل فن المصور يسمونه صاحب فن واللي يبني على القبر يقولون هذا يحب الصالحين ويعظم الصالحين

فهو عند الناس له مكانة لكن هو عند الله من شرار الخلق - 00:26:50

نعم حسبنا الله عليك - 00:27:10